جهود العلماء الكرد في تعليم اللغة العربية، عبدالله البيتوشي الكردي نموذجا

حسن سرباز – أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كُردستان – سنندج – ايران
h.sarbaz@uok.ac.ir

الملخص

بعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم، تحوّلت اللغة العربية إلى لغة الثقافة والحضارة الإسلامية، وأصبحت لغة العلم والأدب بين الشعوب الإسلامية العربية منها وغير العربية. وقد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة بين الشعوب الإسلامية المختلفة، لأنها كانت من الناحية الدينية لغة القرآن والإسلام ومن الناحية العلمية لعبت دورًا هاما في الحفاظ على التراث الفكري للمجتمع البشري لعدة أجيال. والأكراد كجزء من المجتمع الإسلامي بعد أن اعتنقوا الإسلام وأصبحوا مبهورين أمام عظمة القرآن الكريم، رأوا أن تعلّم اللغة العربية لازم لفهم القرآن الكريم والتعرف على الرسالة الإسلامية ولذلك مع أنهم حافظوا على لغتهم الأم، جعلوا اللغة العربية لغتهم العلمية والأدبية واهتمّوا بتعليمها وتعلّمها في المدارس الدينية المنتشرة في معظم المدن والقرى الكردية. وكان لهذه المدارس منهج خاص في تعليم اللغة العربية يركّزون فيه كثيرا على تعليم الصرف والنحو والبلاغة من خلال المصادر القديمة والحديثة ويهتمون بحفظ أمّهات المتون في هذا المجال ولذلك قام كثير من العلماء الكرد الموهوبين بنظم العلوم المختلفة وذلك تسهيلا لحفظها على الطلبة. ومنهم العلامة عبدالله البيتوشي الذي عاش في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري وكان عالما بارعا وشاعرا بليغا وأديبا ماهرا قدّم خدمات كبيرة للغة العربية وآدابها بآثاره القيمة ومنظوماته العلمية في مجال الصرف والنحو والبلاغة ومن أهمها منظومته "كفاية المُعاني في حروف المعاني" التي يبيّن فيها لكل حرف من حروف المعاني جميع معانيه في بيت أو أبيات، ثم يأتي بالأمثلة والشواهد في أبيات بديعة من نسج خياله كلّها آية في الرقّة والروعة والجمال. وقد شرح البيتوشي هذه المنظومة ببثلاثة شروح وهي "الحفاية بتوضيح الكفاية" و"صرف العناية بكشف الكفاية" و"الكفاية حفيّة لراغب الحفاية" جمع فيها كثيرا من الأشعار والعبر والنكت واللطائف والألغاز والأحاجي النحوية.

الكلمات الرئيسية: العلماء الكرد، اللغة العربية، البيتوشي، كفاية المُعاني في حروف المعاني.

المقدمة

من أهم ما يميّز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية هي اللغة. واللغة التي هي: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] من أهم الوسائل التي تحقق التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع. فهي تُمكّننا من بناء العلاقات، وحلّ النزاعات، والتعاون في مختلف مجالات الحياة، ونعبّر بها عن عواطفنا وأحاسيسنا وإبداعاتنا من خلال الأدب والشعر وهي التي تحمل الثقافة والتراث وتنقلها إلى الأجيال القادمة. و"إن للغة دوراً مهما في حياة الشعوب، فهي أداة التفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه وعواطفه منذ أقدم العصور حيث لا يستطيع الإنسان أن يفكر بدون اللغة، وهي أداة اتصال بين الأفراد، فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أفراد الجماعة التعرّف على ما لديهم من أفكار ومعارف وآراء ومشاعر. وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع الفرد أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق مطالبه. فعن طريق اللغة المكتوبة يتمّ تسجيل خبرات وتجارب ومعلومات وأفكار الآخرين وهي بهذا التسجيل تجتاز بعدي الزمان والمكان مما يتيح لنا بناء صرح الفكر والاستفادة من تجارب وأفكار السابقين والإضافة إليها وهي بهذا تعتبر طريقا للحضارة وحافظة للفكر الإنساني.[2] وتعتبر اللغة الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة وتاريخها الفكري والثقافي والفلسفي والديني. وتعتبر عنصرا من العناصر التي تتحكّم في سلوك الفرد وهي جزء مهم من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنها كما لايستطيع الاستغناء عن الماء والهواء.[3]

واللغة العربية من أهم الوسائل للتواصل والتعارف والتفاهم بين الشعوب الإسلامية، لأنها هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ورمز الهوية الإسلامية وتحوّلت بعد ظهور الإسلام إلى لغة الثقافة والحضارة الإسلامية، وأصبحت لغة العلم والأدب، ولغة الفكر والفلسفة، ولغة الفقه والتشريع، ولغة العلوم والفنون بين مختلف الشعوب الإسلامية، العربية منها وغير العربية. ولذلك قد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة بين المسلمين فاعتبروها لغة دينهم وثقافتهم ورأوا أن خدمة هذه اللغة خدمة للإسلام وخدمة بالقرآن الكريم والسنة النبوية فاهتموا بتعلّم اللغة العربية وتعليمها وألّفوا آثارا علمية كثيرة في مجال الصرف والنحو وعلوم البلاغة والعلوم الإسلامية باللغة العربية وتألّقت أسماء كثير منهم في تاريخ الأدب العربي والتراث الإسلامي مثل سيبويه، وعبدالقاهر الجرجاني، والخطيب القزويني والتفتازاني، والبيضاوي وابن سينا، والفارابي و....

والأكراد كجزء من المجتمع الإسلامي بعد أن اعتنقوا الإسلام، رأوا أن تعلّم اللغة العربية لازم لفهم القرآن الكريم والتعرف على التراث الإسلامي ولذلك مع أنهم حافظوا على لغتهم الأم، جعلوا اللغة العربية لغتهم العلمية والأدبية واهتمّوا بتعليمها وتعلّمها وكتبوا كثيرا من آثارهم العلمية والأدبية باللغة العربية. ولم يقتصر

هذا الأمر على العلماء والمفكرين الكرد، بل شـمل عامة الناس أيضًـا، حيث اعتبروا إتقان اللغة العربية، ولو في حدود بعض الأدعية والمصطلحات الدينية، مصدر فخر واعتزاز لهم.

أهداف البحث:

1- بيان دور العلماء الكرد في تعليم اللغة العربية وحفظها في كردستان

2- دراسة ما قدّمه عبدالله البيتوشي لخدمة اللغة العربية من آثار ومنظومات علمية.

أدوات البحث:

يعتمد البحث في تحليل مضـمون منظومة "كفاية المُعاني في حروف المعاني" وشـروحها الثلاثة للعلامة عبدالله البيتوشـي ودورها في تعليم اللغة العربية وحفظها في كردستان على جمع المعلومات من المصـادر المتعلقة بالموضوع.

منهج البحث:

ويهدف هذا البحث مستفيدا من المنهج الوصـفي- التحليلي إلى دراسة جهود العلماء الكرد في تعليم اللغة العربية مركّزا في ذلك على الجهود العلمية للعلامة عبدالله البيتوشـي الكردي الذي قدّم خدمات كبيرة للغة العربية وآدابها بآثاره القيمة ومنظوماته العلمية في مجال الصـرف والنحو والبلاغة ومن أهمها منظومته "كفاية المُعاني في حروف المعاني" وشـروحه الثلاثة. في البداية نتطرّق إلى نبذة عن جهود العلماء الكرد في خدمة اللغة العربية وآدابها، ثم نلقي الضـوء على حياة العلامة عبدالله البيتوشـي وأهم آثاره، وبعد ذلك ندرس جهود البيتوشـي في خدمة اللغة العربية وتعليمها من خلال دراسـة منظوماته العلمية في مجال الصـرف والنحو والبلاغة مركّزين على منظومته المعروفة "كفاية المُعاني في حروف المَعاني" وشـروحه "الحفاية بتوضيح الكفاية" و"صرف العناية بكشف الكفاية" و"الكفاية حفيّة لراغب الحفاية".

المبحث الأول

نبذة عن جهود العلماء الكرد في خدمة اللغة العربية

قد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة لدى الشـعوب الإسـلامية خاصـة الشـعوب الإسـلامية المجاورة للشعب العربي مثل الكرد والفرس والترك وغيرهم ولها شأن عظيم وأهمية كبيرة في نفوس المسلمين عربهم وعجمهم، حيث اعتبروها لغة الثقافة والحضـارة الإسـلامية التي شـارك فيها العرب والعجم، ولأنها "لغة القرآن الكريم، ولغة نبي الرحمة محمد صـلى الله عليه وسلم. فلها من القدسية ما ليس لغيرها من اللغات، حيث إن الله تعالى اختارها لوحيه، ولا تصـح صـلاة المرء إلا بقراءة شـيء من القرآن باللغة التي نزل بها، وهي العروة الوثقى التي تجمع بين الأمة العربية والأمم الإسـلامية الأخرى. وقد اهتم المسـلمون من غير العرب بتعلم اللغة العربية ودراسـتها ونشـرها، كما خدموها بتأليفاتهم الكثيرة والمتنوعة، والكرد كغيرهم من

المسـلمين العجم قد خدموا اللغة العربية، وأغنوا المكتبات بمؤلفاتهم المتنوعة باللغة العربية، منذ أن دخلوا في الإسلام وإلى يومنا هذا لينالوا الشرف بهذه الخدمة.[4]

وكان للأكراد حضـور مميز في الحضـارة الإسـلامية، وللعلماء الكرد دور بارز في خدمة اللغة العربية دراسة وتعليماً وتأليفاً وتعليقاً وشرحاً ونشراً، إيماناً منهم بأن خدمة لغة القرآن نوع من أنواع العبادة يتقربون بها إلى الله تعالى. فقاموا بوضـع مؤلفاتهم باللغة العربية في مختلف العلوم والفنون مثل: الفقه وأصـول الفقه، والعقائد وعلم الكلام، والتاريخ والتراجم والسير، والأدب والشعر والبلاغة، والنحو والصرف والعروض والمعاجم اللغوية وفي كافة العلوم ، وكانت بعض هذه المؤلفات تدرس في مدارس ومعاهد وجامعات بغداد والقاهرة والحرمين والحلب ودمشق وأصـفهان وآمد وشـهرزور والعمادية ومناطق الجزيرة وغيرها من المدن الكبيرة".[5] ووجود شـخصـيات كردية معروفة في تاريخ الحضـارة الإسـلامية مثل الآمديين، والجزريين، والشهرزوريين، والدينوريين، والحيدريين و.... خير دليل على ذلك.

وقد بنيت في كردسـتان إلى جوار المسـاجد والجوامع الكثيرة في المدن والقرى، مدارس كثيرة لتلقي العلوم الشـرعية سـواء أكانت عقلية أو نقلية أو لغوية بحيث "لاترى قرية ولو كانت صـغيرة إلا وفيها مسـجد أو جامع مع مدرسـة عامرة بطلاب العلوم الدينية الذين وقفوا حياتهم على تحصـيل العلوم الدينية بصـدق وإخلاص".[6] وكان لهذه المدارس دورٌ كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ورفع مسـتوى فهمهم لها واستيعاب مقاصد الكلام العربي، وفقاً لمناهج مدروسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.[7] وفي الحقيقة كانت المساجد والمدارس الشـرعية الملحقة بها من أهم المؤسـسـات الثقافية والتعليمية في جميع أنحاء كردسـتان إلى منتصـف القرن الرابع عشـر الهجري، فكان الطلاب يتعلّمون فيها مبادىء القراءة والكتابة على شـيخ الجامع أو على أيدي طلاب متقدمين في الدراسـة، ثم يبدأون رحلتهم لتحصـيل العلوم الشـرعية ويتحوّلون من مدرسـة إلى أخرى حتى يصـلوا إلى مرحلة النضـج والتعمّق وأخذ إجازة الإفتاء والتدريس من قبل أحد الشـيوخ المشـهورين في المنطقة.[8] وكانت العملية التعليمية في هذه المدارس تمرّ بمراحل ثلاث، المرحلة الابتدائية أو مرحلة الكتاتيب، المرحلة المتوسـطة أو مرحلة "سـوخته"، المرحلة المتقدمة أو مرحلة "مسـتعد" وتدرّس فيها العلوم المختلفة من الصـرف والنحو والبلاغة، والفقه وأصـول الفقه، والتفسـير والحديث، والمنطق والعقائد، والحكمة والفلسـفة، وآداب البحث والمناظرة، وغير ذلك من العلوم الإسـلامية المختلفة والفنون المتنوّعة. ففي مجال الصـرف والنحو كانت تدرّس فيها كتب كثيرة مثل "تصـريف الزنجاني المعروف بـــ العزّي" لعبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني و"شرح التصـريف" لسعدالدين التفتازاني، وكتاب "تصـريف ملا علي" للشـيخ علي بن الحامد الأشـنوي، وكتاب "الشـافية في الصـرف والخط" لابن الحاجب الكردي، و"شـرح النظام على الشـافية" لنظام الدين حسـن بن محمد النيسـابوري،

و"شرح كمال على الشافية" لكمال الدين الفسوي، و"عوامل الجرجاني" لعبدالقاهر الجرجاني، و"الأنموذج" لجارالله الزمخشري، و"شرح الأنموذج" لمحمد بن عبدالغني الأردبيلي و"الفوائد الصمدية في النحو" لبهاءالدين العاملي و"الكافية في النحو" لابن الحاجب الكردي، و"الفوائد الضيائية في شرح الكافية المعروف بملا جامي" لنورالدين عبدالرحمن الجامي و"البهجة المرضية في شرح الألفية" لجلال الدين السيوطي، و"مغني اللبيب" لابن هشام الأنصاري وكثير من المصادر الأخرى. أما في مجال البلاغة فكان يدرس فيها كتاب "الوضع والاستعارة" لأبي بكر مير رستمي و "تلخيص المفتاح" و"الإيضاح في علوم البلاغة" لخطيب القزويني و"مختصر المعاني" و"المطول" للتفتازاني و....[9]

وقد كان للعلماء الكرد دور كبير في خدمة اللغة العربية وتعلّمها وتعليمها فلم يألوا جهدا في الاهتمام بهذه اللغة وكتبوا آثارا علمية قيّمة في مجال الصرف والنحو والبلاغة، وقد كانت كتاباتهم متجسدة في متون وشروح و حواش ومنظومات علمية، نذكر منهم على سبيل المثال لاالحصر، ضياءالدين نصرالله بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري المتوفى سنة 637هـ صاحب كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، وجمال الدين أبوعمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب الكردي المتوفى سنة 646هـ صاحب كتاب "الشافية في التصريف والخط" و"الكافية في النحو" و"الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري" و"الوافية نظم الكافية"، وبدرالدين محمد بن علي بن أحمد الإربلي المتوفى سنة 755هـ وله في مجال الصرف والنحو "حواشي على التسهيل"، و"شرح الشافية" و"شرح الكافية"،[10]والشيخ شهاب الدين أحمد بن اسماعيل الشهرزوري المتوفى سنة 893هـ صاحب كتاب "المرشّح شرح الكافية" لابن الحاجب في النحو و"الشافية في علم العروض والقافية"،[11] وعلي بن الشيخ حامد الأشنوي المتوفى سنة 1140هـ صاحب كتاب "تكميل الزنجاني" المعروف بعده بعنوان "تصريف ملاعلي" في شرح كتاب "التصريف" لعبدالوهاب الزنجاني، ومحمد بن آدم البالكي (1250-1160هـ) الذي قيل حوله: "لو عدمت كتب العلوم لاستطاع أن يؤلّف مثلها من حفظه"[12] وله "مصباح الخافية شرح نظم الكافية" في النحو وتعليقات على البهجة المرضية والفوائد الضيائيه وشرح الشافية وله في علوم البلاغة تعليقات على مطول التفتازاني وكتاب "تحرير البلاغة" وشرحه،[13] وأبوبكر ميررستمي صاحب كتاب "الرسالة في علم البيان"، وعبدالرحمن بن الخياط القرهداغي (1917-1838م) صاحب كتاب "مواهب الرحمن شرح رسالة علم البيان"، والشيخ محمد باقر البالكي المتوفى سنة 1392هـ صاحب "الرسالة البيانية"، والشيخ عبدالكريم المدرس المتوفى سنة 2005م صاحب كتاب "المواهب الحميدة في حل الفريدة" في شرح منظومة "الفريدة" لجلال الدين السيوطي في النحو و"البركات الأحدية في شرح الصمدية" لبهاءالدين العاملي في النحو

و"رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان"، و محمد فاضلي صاحب كتاب "دراسة ونقد في مسائل بلاغية هامة" و "شرح الشواهد الشعرية في كتاب جواهر البلاغة" لأحمد الهاشمي و...

وبما أن منهج الدراسة في مدارس كردستان كان يركّز كثيرا في تعليم اللغة العربية على تعليم الصرف والنحو والبلاغة من خلال المصادر القديمة والحديثة وكان الأساتذة والطلاب يهتمون بحفظ أمّهات المتون في هذا المجال، قام كثير من العلماء الكرد الموهوبين بنظم العلوم المختلفة وذلك تسهيلا لحفظها على الطلبة، ومنهم الشيخ عبدالله البيتوشي الذي سنتحدث عنه و عن آثاره، والشيخ معروف النودهي صاحب المنظومات المعروفة في الصرف والنحو وعلوم البلاغة، منها منظومات "ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني" في 470 بيتا نظم فيه كتاب "التصريف" لعبدالوهاب ابراهيم الزنجاني، و"الشامل للعوامل" وهو نظم لـ"العوامل الجرجاني" في النحو، و"الإغراب في نظم قواعد الإعراب" في 800 بيتا نظم فيه كتاب "قواعد الإعراب" لابن هشام، و"كفاية الطالب في نظم كافية ابن الحاجب" في 1683 بيتا نظم فيه كتاب "الكافية" لابن حاجب الكردي، و"فتح الرؤوف" في 161 بيتا حول حروف المعاني. وله في مجال علوم البلاغة منظومات "عمل الصياغة في علم البلاغة" نظم فيها كتاب "تحرير البلاغة" لمحمد بن آدم البالكي، و"تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات" نظم فيها "الرسالة السمرقندية" لأبي القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، و "فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان"، و"غيث الربيع في علم البديع".[14]

المبحث الثاني

نبذة عن حياة العلامة عبدالله البيتوشي وآثاره

هو الشيخ عبدالله بن محمد بن اسماعيل الآلاني البيتوشي الكردي. ولد في قرية بيتوش التابعة الآن لقضاء سردشت في كردستان ايران. ويرأى الشيخ محمد الخال أن ولادته كانت بين سنوات 1130-1140،[15] ويرى الشيخ عبدالكريم المدرس أنه ولد سنة 1135هـ أو أقل بقليل،[16]بينما يقول لويس شيخو أنه ولد سنة 1161هـ.[17]

نشأ وترعرع البيتوشي في مسقط رأسه وبدأ دراسته في مدرسة قرية بيتوش على يد والده الماجد، الذي كان مدرّسا فيها وكان رجلاً ذا فضل وعلم وأدب فقرأ عليه القرآن الكريم وبعض الكتب الفارسية المتداولة مثل كتاب "گلستان" لسعدي الشيرازي، ثم أخذ منه شيئا من الصرف والنحو واللغة وحفظ بعض المتون. ثم مات والده وهو في الخامسة عشرة من عمره فاضطر أن يترك بيتوش فانتقل مع أخيه الأكبر الشيخ محمود إلى قرية سنجوي في سردشت، حيث اشتغل بتحصيل العلوم عند العلامة ملا محمد المشهور بابن الحاج الآلاني ردحا من الزمن إلى أن استوى في العلوم العربية. بعد فترة، انتقل البيتوشي إلى قرية ماوران في أربيل بالعراق فأقام بها مدة من الزمن والتحق بمدرسة العلامة صبغة الله أفندي الحيدري واغترف من

بحر علمه وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية المتداولة إلى أن وصـــل إلى المســـتوى المعروف عند طلاب العلوم الشرعية في كردستان. وبعد ذلك رجع إلى قرية بيتوش ولكن لم يستقر فيها ولم يكتف بما أخذه من أكابر العلماء فعزم مع أخيه الشـيخ محمود على ترك الوطن على عادة العلماء النابهين فسـافرا إلى مدينة الأحســـاء مارّين في طريقهما بمدارس ومجامع العلماء في المدن الإســـلامية المختلفة، فاشـــتغل هناك البيتوشي بالتدريس والتأليف واتصل بالشيخ أحمد بن عبدالله الأحسائي الذي صار فيما بعد حاكم الأحساء وحصلت بينهما علاقة وثيقة وأخوة صادقة. بعد مدة حنّ البيتوشي وأخوه الشيخ محمود إلى وطنهما فعادا إلى قرية بيتوش ورحّب بهما حاكمها وأهل القرية وعلماء المنطقة، فقام الشيخ محمود مقام والده ونشر لواء التدريس فيها إلى أن توفي رحمه الله. وفي سنة 1179هـ شرح البيتوشي في بيتوش منظومته في العروض والقوافي تحت عنوان "الوافي بحل الكافي" أشار في نهايته إلى تاريخ ومحل كتابته. ثم ذهب البيتوشي في أوائل سنة 1180هـــ للمرة الثانية إلى الأحساء وبعد مدة من استقراره في الأحساء اشتدّ حنينه إلى الوطن فرجع إلى بيتوش وبقي فيها بين أقاربه ردحا من الزمن وفي سـنة 1186هـــ ذهب من بيتوش إلى قرية "هزار ميرد" لزيارة أستاذه ابن الحاج المدرس فيها. وفي أواخر سنة 1188 هـــ غادر البيتوشي كردستان نهائيًا فسافر أولاً إلى بغداد ثم إلى البصرة، حيث عيّن مدرّسا في المدرسة الرحمانية لمدة 16 شهرًا بينما كانت البصرة محاصرة من قبل صادق خان زند. وفي أواخر عام 1190 هـــ، غادر البيتوشي البصرة متجهًا إلى الأحســاء للمرة الثالثة، واسـتقر هناك حتى نهاية حياته، يدرّس ويبحث ويؤلف. وفي هذه الفترة نظم منظومته المعروفة "كفاية المُعاني في حروف المعاني" باسم حاكم الأحساء الشـيخ أحمد الأحسـائي فنال عنده وعند أدباء الأحساء مكانة سامية.[18]

وهناك اختلاف حول محل وتاريخ وفاة البيتوشـي، حيث ذكر بعض المصـادر أنه توفي في البصـرة بعد توجّهه من الأحسـاء إليها لزيارة صـديقه الشـيخ أحمد بن الشـيخ درويش العباسـي، بينما ذكرت مصـادر أخرى أنه توفي في الأحساء. وذكروا في تاريخ وفاته سنوات 1210، 1211، 1213 و 1221هـ.ق[19].
وترك البيتوشي بعده آثارا علمية كثيرة منظومة ومنثورة ومن أهمها:

1- منظومة الكافي في العروض والقوافي، 2- الوافي بحل الكافي في العروض والقوافي، 3- "حديقة الســـرائر في نظم الكبائر" نظم فيه كتاب "الزواجر عن اقتراف الكبائر" لابن حجر الهيتمي، 4- "طريقة البصـائر إلى حديقة السرائر" شرح فيه منظومته "حديقة السرائر في نظم الكبائر"، 5- "كفاية المُعاني في حروف المعاني"، 6- "الحفاية بتوضـيح الكفاية" شـرح فيه منظومة "كفاية المعاني في حروف المعاني"، 7- "صـرف العناية بكشف الكفاية" لخّص فيه كتاب "الحفاية بتوضـيح الكفاية"، 8- "حاشيته على شرح

الفاكهي على قطر الندى"، 9- "حاشيته على البهجة المرضية في شرح الألفية" لجلال الدين السيوطي و....[20]

المبحث الثالث

جهود عبدالله البيتوشي في تعليم اللغة العربية

كان الشيخ عبدالله البيتوشي عالماً بارعاً في العلوم الإسلامية، وأستاذاً ماهرا في اللغة العربية وآدابها، مع براعته في الأدب الكردي والفارسي، فوقف حياته على طَلَبِ العلم، والتدريس، والتأليف، ونظمِ العلوم المختلفة، فيقول الشيخ محمد الخال حول مكانته العلمية ومهارته في اللغة العربية وآدابها: "تثقّف البيتوشي بالثقافة العربية والدينية، فكان إمام المعقول والمنقول، وكانَ وافرَ البضاعة، غزيرَ المادة، قويَّ البيان، واسعَ الذَّرْعِ في جميعِ العلومِ الإسلاميّةِ،... وكانتْ له نزعة أدبيّة فائقة بالإضافةِ إلى نزعتِه العِلميّة، فكانَ مذ صباه ولوعًا بالأدبِ مشغوفًا بمطالعةِ فُنونِه دؤوبا على قراءتِه، وحفظَ الكثيرَ منه، وكانَ عديمَ النّظيرِ في زمانِه في النَّظمِ والنّثرِ، حيث خلّف تراثا أدبياً غزيراً... وأما اللغة وحفظ شواهدها وتقييد أوابدها فكان فيها أعجوبة الأعاجيب، وحسبك أنه حفظ القاموس المحيط ومقامات الحريري وكثيرا من الدواوين".[21] ويصفه الشيخ عثمان بن سند الوائلي قائلا: "...حتى صار في الأدب الأول، تأدب بالفضلاء، وتهذّب بالنبلاء، وكتب فملكَ من القلمِ الناصية، وصارَ فيه بمنزلةِ السّنان من العالية، وخطبَ فأقرَّتْ له مصاقعُ البادية، وألقتْ إليه المسائلُ النّحويّةُ الأَعِنَّة، فاجتنى زهرَ رياضِها المُغِنَّة، وأماطَ عن وجوهِ مُخَلَّدَاتِها الأَكِنَّة، إنْ بحثَ في أدبِ البحثِ والمناظرةِ كان بغزارةِ العِلمِ ناظره، أو في دقائقِ الهيئة فهو مركز الدّائرة، أو في الحكمةِ فهو فيها الأمثالُ السائرة، قد قمرَ السَّيِّدَ في التعريفِ، وابنَ الحاجب في التّصريف، ولو رآه التّفتازانيُّ بالناظرِ، لقال إنْ هوَ إلاَّ عبد القاهر، أوالسكاكي والخطيب لأقرّا له في التلخيص والتهذيب... فلاغرو أن يحتاج المحصّل إلى علمه، والمترسّل إلى نثره ونظمه، والمشكلات إلى فصله، والمعضلات إلى حلّه، والمبهمات إلى إيضاحه...".[22]

عاش البيتوشي حوالي ثمانين سنة في خدمة العلم والدين والأدب ولغة القرآن ورأى أن تعلّم اللغة العربية ضروري لفهم القرآن الكريم ولفهم التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية، ولذلك بعد أن تضلّع في اللغة العربية وأصبح إماما فيها، اهتم بتعليم اللغة العربية خاصة عن طريق المنظومات العلمية التي كانت شائعة في عصره خاصة في المدارس الشرعية في كردستان وذلك تسهيلا لحفظ القواعد الصرفية والنحوية من جانب الطلاب فقام بتأليف منظومات علمية قيمة في مجال الصرف والنحو بأسلوب فريد ومتميّز، كما قام بشرح بعض هذه المنظومات بنفسه تسهيلا لفهم ماجاء في هذه المنظومات.

المطلب الأول

منظومة كفاية المُعاني في حروف المعاني

نظم البيتوشي هذه المنظومة في 672 بيتا سنة 1191هـ في مدينة الأحساء، حيث يشير في نهاية المنظومة إلى تاريخ ومحل نظمها قائلا:

نظمتُها في بلدة الأحساء لازالَ محميّاً من البأساء
وحين منّ اللهُ بالإتمام أرّختُها بأحسن الختام[23]

فقوله "أحسن الختام" يعادل بحساب الأبجد سنة 1191هـ. وقدّم البيتوشي هذه المنظومة لصديقه الأديب حاكم الأحساء الشيخ أحمد بن عبدالله الأحسائي فأقبل عليه الحاكم إقبالا أكثر من السابق ونال بمنظومته هذه مكانا ساميا عند أدباء الأحساء وغيرهم وتألّق نجمه، وبرز اسمه بين شعراء عصره.[24] ونظم البيتوشي هذه المنظومة "بأسلوب رشيق، متين العبارة، سهل الفهم، مشتمل على فن وصنعة ومهارة أدبية، وبعيد كل البعد عن شوائب الأعجمية التي كانت تقع في كتابات كثير من المؤلّفين من الأعاجم والعرب المتأخرين".[25] وقد طبعت هذه المنظومة سنة 1289هـ في اسطنبول وانتشرت بذلك في العالم الإسلامي.

بدأ البيتوشي هذه المنظومة بمقدمة شرح فيها بعض ماكان يعانيه في حياته من بعده عن الأوطان ومفارقة الأصدقاء وآلامه ومصائبه كما أشار فيها إلى حرمانه وجفاء كثير من أحبابه في حقه فيقول:

وكان لي إذ ذاك شغلٌ شاغل بَينٌ وإقلالٌ وحالٌ حائلُ
وجفوةٌ من كلّ خلٍّ وصفي ونبوةٌ من مسعِدٍ ومُسعِفِ
يدوسُني برِجلِه دوسَ الحِدا دهري كأنّي في جفونِه قذى
تصفعُني الأيامُ صفعاً صفعا صفعاً يُفيضُ الدمعَ شفعاً شفعا
ولم يكُن ذنبيَ إلّا أدبي لا عاشَ إلّا عيشتي مؤدّبي[26]

ثم أشار إلى دوافع تأليف هذه المنظومة وذكر ثلاث دوافع، منها شدة الشوق إلى نظمها، والتقرّب إلى صديقه الأديب حاكم الأحساء الشيخ أحمد بن عبدالله الأحسائي، وخدمة طلاب العلم وطلاب تعلّم اللغة العربية فقال:

وبعد فاعلمْ أنّني حداني شوقٌ لنظمِ أحرف المعاني
فقمتُ إذ ذاك مشمِّراً إلى إنجاز ما شوقيَ منّي أمَّلا
تقرّبا لذلك الجنابِ وخدمةً لسائرِ الطلّاب[27]

وبما أن هدف البيتوشـــي من تأليف هذه المنظومة كان هدفا تعليميا، حاول أن يجنّبها عن كلّ ماهو غامض عســـير الفهم وذلك تســـهيلا للمبتدئين في تعلّم علم النحو ومعاني الحروف ولذلك نرى أن هذه المنظومة قد انتشرت في الأوساط العلمية في كردستان وخارجها ويقوم الطلاب في المدارس الدينية حتى اليوم بالاهتمام بها وبحفظها فيقول:

فهاكها كفايةُ المُعاني في حفظِه لأحرفِ المَعاني
جنّبَها عن الكلامِ الحُوشي ناظمُها المفتقرُ البيتوشي
مُوضحةَ الأحكام والأمثالِ رعايةً لجانبِ الأطفالِ[28]

وقد تحدّث عن حروف المعاني في خمســـة أبواب: الحروف الأحادية، والثنائية، والثلاثية، والرباعية، والخماســية، والســداســية وجمع فيها جميع حروف المعاني مما أجمع عليها النحويون أو ما اختلفوا فيه مصرّحا بالاختلاف والترجيح فيها ومبالغا في الكشف والتوضيح ومنتقيا زبد المعاني ومعرضا عما اشتهر من المعاني لأجل الاختصار فيقول:

وقد جمعتُ جلَّ تلك الأحرف من مُجمَعٍ عليه والمُختلفِ
مِن الأحاديّ إلى الخماسي مُرتّباً وما أتى سُداسي
مُصرّحاً بالخُلف والترجيح مُبالغاً في الكشف والتوضيح
منتقياً زُبْدَ المعاني محضا مِن بعد ما أمخَضُهنَّ مخضا
وغالبا أعرضُ عمّا اشتهرا من المعاني ليكونَ أخصرا[29]

وهو في شـرح معاني الحروف، يبيّن لكل حرف من حروف المعاني جميع معانيها في بيت أو أبيات، ثم يأتي بالأمثلة والشـواهد في أبيات بديعة من بنات أفكاره ونسـج خياله[30] وإذا اسـتفاد للأمثلة والشـواهد من أبيات الآخرين يصرح بذلك ويشير إلى مصادره:

ولستُ للأمثالِ أرضى إلاّ بناتِ أفكاري سوى ما قلاّ
مُلمِّحاً في جلِّها للمأخذِ أحسِنْ بها تذكرةً للمُحتذي[31]

ففي بيان معاني الباء مثلا يقول:

والبا بمعنى عَن ومعْ، مِن، في على إلى والأولى اخصُصْ بتالي سألا[32]

ثم يأتي بأمثلة وشواهد من أشعاره وبنات أفكاره استخدم فيها حرف الباء بهذه المعاني المختلفة فيقول:

جـرّبـتُ مَـن أوثـقـنـي أســـيـرا لا فـكَّ لـي فـاســـأَلْ بـه خـبـيـرا
لله يـا مُـعـمِـلَ هـذي الـوجـنـا نـحـوَهُـمُ اهـبِـطْ بسـلامٍ مـنّـا
قـالـت دموعي إذ أتـاني يسـري طـيـف حـبـيـبـي اشـربْ بِـمـاء الـبـحـر
ومـابـكـا الـكـبـيـر بـالأطـلال مـرّتْ بـهـا سـوالِـفُ الأحـوال
وكيفَ لا أبكي وقـد أحسـنَ بي دمـعـيَ إذ خـفّـفَ بـعـضَ الـلـهـبِ[33]

ففي هذه الشواهد الشعرية نرى "معاني الوصل والهجر والسلام والخصام، والغضب والرضا، والعتب والدلال وحنين العاشق وذكريات الوامق، ومنية المتمني، وعواطف الشباب، و... في أسلوب فني متين يطرب السامع لسماعه".[34]

وفي خاتمة المنظومة يصرّح البيتوشي بالمصادر التي اعتمد عليها في منظومته ويذكر منها كتاب "الجنى الداني في حروف المعاني" للحسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة 749هـ، وكتاب "مغني اللبيب" لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ فيقول:

نـقـلـتُـهـا مـن كُـتُـبِ أهـلِ الـفـنِّ مـثـلَ الـجـنَـى الـدانـي ومـثـلَ الـمـغـنـي
لابـن هشـام ذا ولـلـمـرادي ذلـك بـل عـلـيـهـمـا اعـتـمـادي[35]

وقد كان هدف البيتوشي من تأليف هذه المنظومة هدفا تعليميا لتسهيل حفظ قواعد اللغة العربية على الطلاب فلم يكن بإمكانه أن يشرح ويبسط القول في الموضوعات النحوية المختلفة، ولذلك بعد أن نالت القبول في الأوساط العلمية وعند طلاب اللغة العربية، قام البيتوشي بنفسه بشرح هذه المنظومة شرحا علميا وافيا في ثلاث مستويات.

المطلب الثاني

الحفاية بتوضيح الكفاية

شرح البيتوشي في هذا الكتاب منظومته "كفاية المُعاني في حروف المعاني" شرحا مبسوطا مفصلا سنة 1191هـ في الأحساء، أي في نفس السنة ونفس المدينة التي نظم فيها منظومته، "وذلك يدل على أنّ البيتوشي كان غزير المادة، واسع الذرع قد تكاملت له ملكة الاستحضار، وعظيم الاستعداد في كافة مناحي العلوم العربية والأدبية، بحيث لاتخفى عليه خافية، ولا يتجشّم في الإحضار والتأليف نظما ولا نثرا".[36] ويشير في مقدمته إلى سبب تأليف هذا الشرح قائلا: "لمّا نظمتُ كفاية المُعاني في حروف المعاني وقعت مع اختصارها من قلوب الأدباء موقع الطل من أقاحي الرُبا، ونزلت من المفيد والمستفيد منزلة العقد من نحور الغيد... وحينما برزت مقبولة عند السائد والمسود، وكوت بميسم الوسامة قلب

الحسود وصارت شرقا في حلق المباري وأرقا في طرف الممار، طلب منّي بعض فضلاء العصر، الهاصرين أغصان الفضل أيَّ هصر، أن أضع عليها شرحاً أبيّن فيه مرادها، وأوضّح مفادها، وأرشد الطالبين إلى اقتباس شواردها، وأصرّح بما لمحت إليه من شواهدها... فبادرتُ لمّا رأيتُ من وجوب إطاعته وحرمة مدافعته إلى وضع عجالة تكفّلت بأداء ما أمر..."[37].

والبيتوشي في شرحه هذا لم يكتف بشرح أبيات المنظومة وتوضيح ما فيها من الإبهام، بل جمع وأبدع فيه معلومات صرفية ونحوية وبلاغية وأدبية كثيرة ورائعة وزيّنه بشواهد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأمثال العربية وأشعار الشعراء الأقدمين وأشعاره نفسه. وقد وصف الشيخ محمد الخال أسلوبه في شرحه أحسن توصيف قائلا: "وأسلوب البيتوشي في هذا الكتاب أسلوب العالم الأديب، والإمام الأريب، يجد فيه كل طالب طلبته من العلم والأدب والبيان الرفيع. والحق أن الكتاب مرجع زاخر بالعلم والأدب، وروضة زاهرة بالشعر والعبر والنُكت والطائف، لا تمرّ على صفحة منها إلا تقرأ فيها أشعارا رائعة، وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأمثالا عربية، وألغازا وأحاجيّ نحوية، وفقرات أدبية من نهج البلاغة أو إحدى المقامات، وذلك علاوة على النكات المستملحة، وظرائف العلماء وطرائف الأئمّة والأدباء. فالبيتوشي يستشهد في ثنايا هذا الشرح بتسعمائة وثمانين بيتا لغيره مع خمسة وستين بيتا من أبيات شعره، وبسبعمائة آية قرآنية، فكأن الكتاب قد ألّف في هذا العصر لإنماء الذوق الأدبي، وتقويم اللسان بالبيان، وتقوية ملكة الكتابة في اللغة العربية".[38]

واعتمد البيتوشي في شرحه هذا على أمهات المصادر النحوية والبلاغية والأدبية وذكر آراء كثير من العلماء وناقش طائفة كبيرة منها مرجّحا ورادا بعض الأحيان، وأشار إلى الكتب التي استقى منها آراء النحويين واللغويين والبلاغيين، وترجم لجمع من أفذاذ علماء العربية ليكون القارىء على علم بأقطاب النحو العربي وأعلامه، ولايذكر علَما من الأعلام إلا ويؤكّد صحّة قراءته بضبط الكلمة عن طريق الكتابة لا التشكيل.[39]

المطلب الثالث

صرف العناية في كشف الكفاية

اختصر البيتوشي في هذا الكتاب شرحه المطول "الحفاية بتوضيح الكفاية" وكتبه سنة 1198هـ في الأحساء وقد طبع بمصر سنة 1922م على نفقة المرحوم السيد عبدالحميد الگيلاني البغدادي. وهو لم يكتف في هذا الكتاب بتلخيص كتاب "الحفاية بتوضيح الكفاية"، بل أودعه زبدة ما في الشرح الأول وضمّنه فوائد زوائد عليها يعوّل، حيث يقول في مقدمته: "ثم بعد مضيّ أعوام اقتضت حوادث الأيام، أن أشرح تلك المنظومة ثانيا، وأصير لعنان العناية إلى كشفها ثانيا، فشرحتها شرحاً أودعته زبدة ما في

الشـرح الأول، وضـمّنته فوائد زوائد عليها يعوّل، وربّما ذكرتُ فيها أبحاثا نسـبتها إلىّ لِما لم أجد لي فيها سلفا".[40]

"والكتاب وإن كان أخصـر من الحفاية عبارة، إلا أنه أحسن من ذاك إفادة، وأوفى منه مقصـدا، وأتقن منه أسلوبا، فهو كأصله روضة أدبية، وحديقة شعرية".[41] وللبيتوشي شرح مختصر آخر بعنوان "الكفاية حفيّة لراغب الحفاية" وهو شـرح مختصـر لمنظومة "كفاية المعاني في حروف المعاني" طبع بالآسـتانة سـنة 1289هـ على حواشي المنظومة المذكورة.

المطلب الرابع

آثار ومنظومات أخرى

وللبيتوشـي في مجال الاهتمام باللغة العربية وتعليمها آثار ومنظومات علمية أخرى، منها: 1- حاشـيته المدوّنة على شـرح العلامة عبد الله بن أحمد الفاكهي المسـمى "مجيب الندا على شـرح قطر الندا"، 2- حاشيته المدوّنة على كتاب "البهجة المرضية في شرح الألفية" لجلال الدين السيوطي، 3- منظومته في بيان الأفعال التي استوى فيه اللزوم والتعدي، وهي خمسة وخمسون بيتا ذكر فيه ثلاثمائة وسبعا وثمانين فعلا من الأفعال المذكورة، 4- شرحه على هذه المنظومة، 5- منظومته في بيان الأفعال التي أتت واوية ويائية، وهي سبعة وسبعون بيتا تتضمن مائة واثنين وعشرين فعلا من الأفعال المذكورة، 6- شرحه لهذه المنظومة، 7- منظومته في مثلثات الأسـماء والأفعال، بيّن فيها الأسـماء التي ثُلِّثَ أولها أو حشـوها أو آخرها والأفعال الماضية والمضارعة التي ثُلِّثِ عينها. وهي ثمانية وسبعون بيتا تتضمّن أربعمائة وسبعة وعشرين مثلّثا من الأسماء والأفعال نظمها سنة 1190هـ في البصرة أيام محاصرة صادق خان الزندي. 8- شرحه لهذه المنظومة، 9- منظومته في بيان المؤنّثات السماعية في خمسة وثلاثين بيتا تتضمن مائة واثنين وتسـعين مؤنّثا سـماعيّا، 10- منظومته في بيان المصـادر الشـاذة في خمسـة عشـر بيتا تتضـمّن اثنين وستين مصدرا.[42]

وهذه الثروة العلمية العظيمة للبيتوشـي في مجال الاهتمام باللغة العربية وتعليمها إنما تدل على مكانة هذه اللغة عند الشعوب الإسلامية عامة وعند الشعب الكردي خاصة. وبما أن هدف البيتوشي من تأليف هذه الآثار العلمية كان هدفا تعليميا وكان يريد أن يحفظ الطلاب قواعد االغة العربية من خلال هذه المنظومات العلمية، كان يكتب آثاره في البداية بصـورة المنظومات العلمية ليسـهل حفظها، ثم كان يقوم بشـرح هذه المنظومات العلمية بنفسـه ليجمع في هذه الشـروح ما يحتاج إليه الطلاب من معلومات صـرفية ونحوية وبلاغية وأدبية كثيرة ورائعة زيّنها بشـــواهد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأمثال العربية

وأشعار الشعراء الأقدمين وأشعاره نفسه. وقد حظيت ومازالت تحظى منظومات البيتوشي العلمية وشروحها باهتمام كبير في الأوساط العلمية وعند عشّاق اللغة العربية في كردستان.

خاتمة البحث

قد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة لدى الشعوب الإسلامية عامة والشعب الكردي خاصة وكان للعلماء الكرد دور بارز في خدمة اللغة العربية دراسة وتعليماً وتأليفاً وتعليقاً وشروحاً ونشراً، إيماناً منهم بأن خدمة لغة القرآن نوع من أنواع العبادة يتقربون بها إلى الله تعالى، فاهتمّوا بتعليمها وتعلّمها في المدارس الدينية المنتشرة في معظم المدن والقرى الكردية وكان لهذه المدارس دورٌ كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفقاً لمناهج مدروسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وبما أن منهج الدراسة في هذه المدارس كان يركّز كثيرا في تعليم اللغة العربية على تعليم الصرف والنحو والبلاغة من خلال المصادر القديمة والحديثة وكان الأساتذة والطلاب يهتمون بحفظ أمّهات المتون في هذا المجال، قام كثير من العلماء الكرد الموهوبين بنظم العلوم المختلفة وذلك تسهيلا لحفظها على الطلبة، ومنهم الشيخ عبدالله البيتوشي الكردي.

كان الشيخ عبدالله البيتوشي عالماً بارعاً في العلوم الإسلامية، وأستاذاً ماهرا في اللغة العربية وآدابها، مع براعته في الأدب الكردي والفارسي، فوقف حياته على خدمة العلم والدين والأدب ولغة القرآن ورأى أن تعلّم اللغة العربية ضروري لفهم القرآن الكريم ولفهم التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية، ولذلك بعد أن تضلّع في اللغة العربية وأصبح إماما فيها، اهتم بتعليم اللغة العربية خاصة عن طريق المنظومات العلمية التي كانت شائعة في عصره خاصة في المدارس الشرعية في كردستان وذلك تسهيلا لحفظ القواعد الصرفية والنحوية من جانب الطلاب فقام بتأليف منظومات علمية قيمة في مجال الصرف والنحو بأسلوب فريد ومتميّز من أهمها منظومة "كفاية المُعاني في حروف المَعاني" وبما أن هدف البيتوشي من تأليف هذه المنظومات كان هدفا تعليميا، حاول أن يجنّبها عن كلّ ماهو غامض عسير الفهم وذلك تسهيلا للمبتدئين في تعلّم قواعد اللغة العربية. وبعد أن نالت هذه المنظومات القبول في الأوساط العلمية وعند طلاب اللغة العربية، قام البيتوشي بنفسه بشرح هذه المنظومات خاصة منظومة "كفاية المُعاني في الحروف المَعاني" شرحا علميا وافيا في ثلاث شروح، وهي "الحفاية بتوضيح الكفاية" و"صرف العناية في كشف الكفاية" و"الكفاية حفية لراغب الحفاية".

والبيتوشي في شرحه لهذه المنظومات لم يكتف بشرح أبيات المنظومة وتوضيح ما فيها من الإبهام، بل جمع وأبدع فيه معلومات صرفية ونحوية وبلاغية وأدبية كثيرة ورائعة وزيّنها بشواهد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأمثال العربية وأشعار الشعراء الأقدمين وأشعاره نفسه. وقد انتشرت هذه

المنظومات البيتوشي العلمية خاصة منظومة "كفاية المُعاني في الحروف المَعاني" وشروحها الثلاثة في الأوساط العلمية في كردستان وخارجها ويقوم الطلاب في المدارس الدينية حتى اليوم بالاهتمام بها وبحفظها ودراستها.

المصادر والمراجع

ابراهيم فصيح الحيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، بغداد: مطبعة دار البصري، دون تاريخ.

أبوالفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، دارالكتب المصرية، د.ت.

اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، بيروت: دارإحياء التراث العربي، دون تاريخ.

سردار رشيد حمد صالح البينجويني، واقع اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق، مجلة مداد الآداب، جامعة السليمانية ، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019.

الشيخ عثمان بن سند البصري، سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، تحقيق حسن بن محمد بن علي آل ثاني، الدوحة: مركز حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسات التاريخية، 2007م، الطبعة الأولى.

عابد أحمد البشدري، مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق، جامعة بغداد، مجلة كلية العلوم الإسلامية، 2022م، العدد70.

عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، عني بنشره محمد على القرداغي، بغداد: دارالحرية للطباعة، 1983، الطبعة الأولى.

عبدالله الكردي البيتوشي، صرف العناية في كشف الكفاية، مخطوط في مكتبة جامعة صلاح الدين برقم 28.

عبدالله الكردي البيتوشي، كفاية المُعاني في حروف المَعاني، شرحه وحقّقه شفيع برهاني، دمشق: دارإقرأ، 2005م، الطبعة الأولى.

عبدالله بن محمد الكردي البيتوشي، الحفاية بتوضيح الكفاية، دراسة وتحقيق طه صالح أمين آغا، بيروت: دارالكتب العلمية، دون تاريخ.

لويس شيخو، تاريخ الآداب العربية، بيروت: دارالمشرق، 1991م.

محمد الخال، البيتوشي، بغداد: مطبعة المعارف، 1958م.

محمد الخال، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، بغداد: دار مطبعة التمدن، دون تاريخ.

محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية المعاصرة، غزة: الجامعة الإسلامية، 1997م.

محمد زكي ملا حسين البرواري، دور العلماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضارة الإنسانية، مجلة جامعة زاخو، مج1، العدد2، 2013م.

محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة: دار المعرفة، 1981م.

مصطفى محموديان، فەقى وفەقییەتی لە کوردستان (الدراسة الشرعية في كردستان)، طهران: نشر احسان، 1382هـ.ش، الطبعة الأولى.

مير بصري، أعلام الكرد، لندن: رياض الريس، 1991، الطبعة الأولى، ص57.

[1] - أبوالفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، دارالكتب ال (زقوت، 1997)مصرية، د.ت. ج1، ص33.
[2] - محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة: دار المعرفة، 1981م، ص14.
[3] - محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية المعاصرة، غزة: الجامعة الإسلامية، 1997م، ص97.
[4] - سردار رشيد حمد صالح البينجويني (2019) ، واقع اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق، مجلة مداد الآداب، جامعة السليمانية ، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019، ص797.
[5] - المصدر نفسه، ص799.
[6] - محمد الخال، البيتوشي، بغداد: مطبعة المعارف، 1958، ص20.
[7] - محمد زكي ملا حسين البرواري، دور العلماء الكورد في نشر المعارف الإسلامية وبناء الحضارة الإنسانية، مجلة جامعة زاخو، مج1، العدد2، 2013، ص126.
[8] - عابد أحمد البشدري، مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق، جامعة بغداد، مجلة كلية العلوم الإسلامية، 2022م، العدد70، ص441-442.
[9] - المصدر نفسه، صص445-447 ومصطفى محموديان، فەقێ و فەقێیەتی لە کوردستان (الدراسة الشرعية في كردستان)، طهران: نشر احسان، 1382هـ.ش، الطبعة الأولى، صص82-85.
[10] - اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، بيروت: دارإحياء التراث العربي، دون تاريخ، ج2، ص135.
[11] - المصدر نفسه، ج1، ص135.
[12] - ابراهيم فصيح الحيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، بغداد: مطبعة دار البصري، دون تاريخ، ص144.
[13] - محمد الخال، الشيخ معروف النودهي البرزنجي، بغداد: دار مطبعة التمدن، دون تاريخ، ص104.
[14] - المصدر نفسه، صص93-113.
[15] - محمد الخال، البيتوشي، ص16.
[16] - عبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، عني بنشره محمد على القرداغي، بغداد: دارالحرية للطباعة، 1983، الطبعة الأولى، ص341.
[17] - لويس شيخو، تاريخ الآداب العربية، بيروت: دارالمشرق، 1991، ص93.
[18] - محمد الخال، البيتوشي، صص10-34.
[19] - محمد الخال، البيتوشي،ص34 وعبدالكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص348 و لويس شيخو، تاريخ الآداب العربية، ص94 ومير بصري، أعلام الكرد، لندن: رياض الريس، 1991، الطبعة الأولى، ص57.
[20] - محمد الخال، البيتوشي، صص96-127.
[21] - المصدر نفسه، صص41-42.
[22] - الشيخ عثمان بن سند البصري، سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، تحقيق حسن بن محمد بن علي آل ثاني، الدوحة: مركز حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسات التاريخية، 2007م، الطبعة الأولى، ص 167.
[23] - عبدالله الكردي البيتوشي، كفاية المُعاني في حروف المَعاني، شرحه وحقّقه شفيع برهاني، دمشق: دارإقرأ، 2005م، الطبعة الأولى، صص301-302.
[24] - محمد الخال، البيتوشي، ص32.
[25] - المصدر نفسه، ص109.
[26] - عبدالله الكردي البيتوشي، كفاية المُعاني في حروف المَعاني، صص241-242.
[27] - المصدر نفسه، ص241-244.
[28] - المصدر نفسه، ص301.
[29] - المصدر نفسه، ص244.
[30] - محمد الخال، البيتوشي، صص111-112.
[31] - عبدالله الكردي البيتوشي، كفاية المُعاني في حروف المَعاني، صص244.
[32] - المصدر نفسه، ص245.
[33] - المصدر نفسه، ص246.
[34] - محمد الخال، البيتوشي، ص112.
[35] - عبدالله الكردي البيتوشي، كفاية المُعاني في حروف المَعاني، ص301.
[36] - محمد الخال، البيتوشي، ص119.
[37] - عبدالله بن محمد الكردي البيتوشي، الحفاية بتوضيح الكفاية، دراسة وتحقيق طه صالح أمين آغا، بيروت: دارالكتب العلمية، دون تاريخ، صص136-137.
[38] - محمد الخال، البيتوشي، صص114-115.
[39] - عبدالله بن محمد الكردي البيتوشي، الحفاية بتوضيح الكفاية، قسم الدراسة، صص71-79.
[40] - عبدالله الكردي البيتوشي، صرف العناية في كشف الكفاية، مخطوط في مكتبة جامعة صلاح الدين برقم 28، صص2-3.
[41] - محمد الخال، البيتوشي، ص119.
[42] - المصدر نفسه، صص122-126.